

مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن  
Middle East Studies Center - Jordan



# المشروع الوطني الفلسطيني

الاثنين 27 شباط / فبراير 2023  
عمّان

===== "المشروع الوطني الفلسطيني" =====



مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن

# "المشروع الوطني الفلسطيني"

الاثنين 27 شباط/ فبراير 2023

عمّان

## المحتويات

- 3 ..... بين يدي المشروع.
- 4 ..... مفهوم "المشروع الوطني الفلسطيني".
- 5 ..... الثوابت الوطنية الفلسطينية.
- 5 ..... الأهداف الاستراتيجية.
- 6 ..... الاستراتيجيات الرئيسية.
- 7 ..... الأدوات النضالية الرئيسية.

## بين يدي المشروع

شهدت تجربة النضال الفلسطيني بالعموم تراجعاً مركزياً في أسس ومكونات المشروع الوطني، خاصة بعد دخول قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في مسار عملية التسوية السياسية، والتي بدأت بواكيرها بعد حرب تشرين الأول/أكتوبر عام 1973، وانخرطت قيادة منظمة التحرير بما سمي بالتسوية والحل السياسي وإعلان برنامج النقاط العشر عام 1974، ومشاركتها في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، ثم الدخول في اتفاقية أوسلو عام 1993، والتي لم تحقق أهداف الشعب الفلسطيني الرئيسية بعد محاولات استمرت أكثر من خمسين عاماً، ورغم بعض التباين في السياسة الفلسطينية والعربية اليوم، غير أن ثمة قدراً من التوافق والتقاطع حول تحديد ماهية "المشروع الوطني الفلسطيني" وأهدافه ومكوناته واستراتيجياته، خصوصاً ما يتعلق بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وعودة فلسطينيي الشتات واللاجئين الفلسطينيين، واعتبار القدس عاصمة للدولة الفلسطينية.

ونظراً لما تواجهه القضية الفلسطينية من تحديات جسام على أكثر من صعيد، أهمها الاحتلال الإسرائيلي الذي يمثل جوهر المشكلة الفلسطينية، والتي انبثقت عنها أزمات أخرى كأزمة المصالحة الوطنية الفلسطينية، فقد أصبح من الضروري التوصل إلى رؤية متكاملة "لمشروع وطني فلسطيني" موّحد يلتف حوله الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه، بوصفها وثيقة للمناقشة والتطوير على الصعيد الفلسطيني للوصول إلى رؤية فلسطينية وبهدف مركزي جامع، حيث فشل الرهان العربي والفلسطيني على الموقف الدولي، كما فشل على التحولات في المجتمع الإسرائيلي لدعم حل سياسي عادل يمكن أن يحقق جزءاً رئيسياً من أهداف الشعب الفلسطيني طوال العقود الماضية.

ودفع هذا الواقع الصعب للقضية الفلسطينية "مركز دراسات الشرق الأوسط" في الأردن للتفكير بإعداد مشروع وطني فلسطيني جامع، مستقيماً من مراجعة مئات الأدبيات الفلسطينية وآراء عشرات المفكرين والباحثين والسياسيين، إضافة إلى أوراقٍ وبحوثٍ وندواتٍ مهمة تناولت الموضوع خلال العقود الماضية، حيث تمت الاستفادة منها جميعاً في وضع المشروع من قبل المركز، وتم تكليف عدد من الباحثين الفلسطينيين موزعين على الجغرافيا الفلسطينية بإعداد أوراق عمل لندوة عقدها المركز في عمان في 2022/07/30 تحت العنوان نفسه، وتم تطوير المسودة وفق هذه الأوراق ومناقشتها، كما تمت استشارة عدد آخر من الخبراء من النخبة الفلسطينية والعربية، وتمت الاستفادة من الميثاق القومي الفلسطيني (1964/5/28)، والميثاق الوطني الفلسطيني (1968/7/17)، وإعلان الاستقلال الفلسطيني (1988/11/15)، ومن وثيقة الوفاق الوطني الفلسطيني (2006/6/28)، وغيرها من الوثائق والأوراق الفلسطينية ذات الصلة.

## ===== "المشروع الوطني الفلسطيني" =====

وقد شارك في إعداد هذا المشروع عشرات الخبراء والباحثين والأكاديميين ورجال السياسة والقانون، من الأردن وفلسطيني الشتات وقطاع غزة والضفة الغربية وأراضي الـ48.

وتحاول هذه الوثيقة تجاوز مظاهر وأسباب أزمات المشروع الوطني من جهة، وتقديم تصورات ورؤى للمعالجات الممكنة لمواطن الخلل في المشروع نظرياً وعملياً من جهة ثانية، والتفاعل مع المتغيرات الفلسطينية والعربية ذات الصلة من جهة ثالثة.

وقد عمل المركز بذلك على تقديم "المشروع الوطني الفلسطيني" لتتفق عليه القوى السياسية الفلسطينية، وعموم الشعب الفلسطيني، لإعادة تشكيل الرأي العام الفلسطيني والعربي وبرنامج النضال الوطني وآليات تطبيقه وفق المشروع، ولينظّم الشعب أهدافه ويوحّد صفوفه، ويبعث الأمل من جديد بتحرير فلسطين كلها وتحقيق عودة أهلها إليها.

ويتضمن المشروع، حسب الأصول المنهجية ليكون واقعياً وعملياً، الرؤية (الفلسفة والأيدولوجيا الوطنية)، والأهداف النهائية، والآليات الرئيسية.

ويؤكد المشروع أنه لتحقيق النجاح بالتحرير والعودة لا بدّ من قوة عسكرية تدعمه وتحميه وتواجه محاولات إفشاله من قبل إسرائيل بالقوة العسكرية المعادية.

### مفهوم "المشروع الوطني الفلسطيني"

يعدّ "المشروع الوطني الفلسطيني" وثيقة سياسية وطنية مرجعية جامعة، تحدد الرؤية الكلية لنضال الشعب الفلسطيني، من أجل تحرير وطنه وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وعودة الشتات واللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، وتقرير مصيره بنفسه، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على كامل أرضه وعاصمتها القدس.

فهو مشروع الشعب الفلسطيني كلّه في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة وأراضي الـ48 والشتات الفلسطيني، وليس مشروعاً لجهة أو حزب أو فصيل أو فئة سياسية أو اجتماعية بعينها، وهو مجموعة من الثوابت والمبادئ والأهداف الوطنية التي تحظى بموافقة عموم الشعب وقواه السياسية والاجتماعية داخل فلسطين وخارجها.

ويسعى المشروع لتوجيه مسارات العمل الوطني النضالي والبنائي، وتفعيل طاقات الشعب في مختلف مواقع وجوده باتجاه مشروع التحرير والبناء الوطني، على قاعدة تكامل الأدوار وتوزيع المهام النضالية.

## الثوابت الوطنية الفلسطينية

تشكل الثوابت الوطنية الأسس والمبادئ الراسخة التي يقوم عليها هذا المشروع، وهي تمثل المصالح الوطنية العليا للشعب، والدعائم التي تبنى عليها مواقفه السياسية، بغض النظر عن المتغيرات والمستجدات في مراحل الصراع المختلفة وتبدل المواقف نتيجة تغير موازين القوى، لأن هذه الثوابت تستند إلى الحقوق الثابتة والحقائق التاريخية والحضارية، وإلى مبادئ العدالة والشرعية الدولية والقيم الإنسانية المعترف بها.

وتتمثل الثوابت الوطنية الفلسطينية بما يلي:

- 1- فلسطين بحدودها التاريخية، من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش، وفق حدودها في عهد الانتداب البريطاني، هي أرض الشعب العربي الفلسطيني وموطنه، وهو صاحب الحق الشرعي والطبيعي الوحيد فيها، وهي وحدة إقليمية لا تتجزأ، ولا يجوز التنازل عن أي جزء منها.
- 2- الشعب العربي الفلسطيني شعب واحد في كافة أماكن وجوده، ينتمي إلى أمته العربية والإسلامية وهويتها الحضارية، وله الحق في تحرير أرضه المغتصبة من الاحتلال الإسرائيلي، وحق العودة إليها، وهو حق فردي وجماعي لا يسقط بالتقادم، ولا يجوز التنازل عنه بأي حال من الأحوال، ويعدّ وجوده في وطنه امتداداً تاريخياً متجدداً عبر الحقب والتطورات التي مرّت بالمشرق العربي.
- 3- للشعب الفلسطيني الحق الكامل في مقاومة المشروع الصهيوني وتحرير فلسطين بمختلف الوسائل النضالية، وإقامة دولته المستقلة على كامل أرضه وعاصمتها القدس، وهو حق ثابت ومشروع، وواجب مقدّس على الشعب الفلسطيني وعلى الأمة العربية والإسلامية جمعاء، وهو يعدّ خط الدفاع الأول عن الأمة في التصدي للمشروع الصهيوني.
- 4- القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية، وهي قضية مبدأ وعقيدة وأرض مقدسة، كما هي قضية صراع سياسي ومواجهة مع عدوان واحتلال إسرائيلي غاصب، وهو صراع يهدد مستقبل ومصير الشعوب العربية والإسلامية، وخاصة الدول العربية المحيطة بفلسطين.

## الأهداف الاستراتيجية

تنطلق الأهداف الاستراتيجية للمشروع من الثوابت الوطنية والمصالح العليا للشعب، وتتمثل فيما يلي:

- 1- تحرير أرض فلسطين، وهزيمة المشروع الصهيوني فيها، وإعادة الشعب الفلسطيني إلى موطنه وأرضه ودياره.

## ===== "المشروع الوطني الفلسطيني" =====

- 2- توحيد الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وتعزيز هويته الوطنية الجامعة، وتأييد رؤيته الاستراتيجية الموحدة.
- 3- بناء المجتمع الفلسطيني في الداخل والخارج، وتعزيز صموده وبناء مقوماته الذاتية، وتعزيز الجبهة الداخلية وحماية الوحدة الوطنية.
- 4- بناء النظام السياسي الفلسطيني بكل مكوناته على قواعد الحرية والديمقراطية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية وأي مؤسسات يُتفق عليها في تعديل النظام السياسي.
- 5- تعزيز ارتباط القضية الفلسطينية بالعمق العربي والإسلامي، وتعزيز منظومة العلاقات الفلسطينية- العربية والإسلامية على أساس شراكات استراتيجية لإسناد الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وتوفير بيئة حاضنة وداعمة لنضاله ضد الاحتلال الإسرائيلي عربياً وإسلامياً.

### الاستراتيجيات الرئيسية

- تعزز الاستراتيجيات التالية القدرة وأساس العمل والتخطيط لتحقيق أهداف المشروع:
1. مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، ومواجهة المشروع الصهيوني بكافة الأشكال والوسائل النضالية، واعتبار المقاومة بكافة أشكالها استراتيجية فلسطينية وضرورة وطنية وخياراً ثابتاً ما دام الاحتلال قائماً.
  2. تطبيق عودة الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده إلى فلسطين بحدودها التاريخية.
  3. كسب الرأي العام العالمي لتأييد حقوق الشعب الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال والعدوان الإسرائيلي.
  4. اعتبار المعركة مع إسرائيل معركة تحرير من الاحتلال العسكري الغاشم، وتعزيز مركزية القدس ومحوريتها في الصراع.
  5. الشعب الفلسطيني صاحب الدور الحاسم في المعركة مع الكيان الإسرائيلي على صعيد الميدان والاستثمار المباشر، وصموده ومقاومته أساس في إعاقة محاولات تصفية القضية، مع تحقيق التكامل في الأدوار والمهام النضالية.
  6. تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية القائمة على وحدة الشعب والأرض والمصير، وبناء وتطوير النظام السياسي بكل مكوناته بما يحقق الأهداف الوطنية، وعلى قواعد الحرية والديمقراطية، وتحقيق التمثيل الشامل للشعب في كافة أنحاء العالم.

## ===== "المشروع الوطني الفلسطيني" =====

7. تبني هذا المشروع وتحويله إلى برامج عمل وخطط قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى، من قبل الفصائل الفلسطينية والقوى الفاعلة الفلسطينية.
8. تعزيز البناء الثقافي والفكري المتعلق بالصراع العربي- الإسرائيلي ضمن منظومة وطنية شاملة، وتحسين الشعب الفلسطيني وحمايته من سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتداعياته من الاضطهاد والتهجير والتشريد.
9. تطوير وتعميق الدور العربي والإسلامي في إسناد الشعب الفلسطيني، وتشجيع النخب المثقفة والسياسية الحاكمة على تبني روايته في المحافل الدولية والإقليمية.
10. مقاومة ومواجهة المشروع الإسرائيلي للتطبيع واختراق المنطقة العربية وتهديد أمنها القومي، وكذلك الاتفاقات والمعاهدات وتطبيع العلاقات مع دولها، وتعزيز مستويات مقاطعة إسرائيل.
11. تعدّ ثوابت هذا المشروع وأهدافه واستراتيجياته وأدواته المحدد الأساسي لأشكال النضال والمقاومة المناسبة لكل مرحلة نضالية ضد الاحتلال الإسرائيلي، ولكل منطقة جغرافية.

### الأدوات النضالية الرئيسية

1. تشكيل جبهة مقاومة موحدة باسم "جبهة المقاومة الوطنية الفلسطينية"، لقيادة المقاومة بكافة أشكالها بما في ذلك المقاومة المسلحة ضد الاحتلال العسكري الغاشم وفق مبادئ القانون الدولي الخاص بحالة الشعوب الخاضعة للاحتلال والاستعمار، وصولاً إلى التحرير.
2. وضع الخطط اللازمة، لتطبيق حق العودة للشباب واللاجئين والنازحين والمهجرين، وتنفيذها.
3. تفعيل الدبلوماسية والعمل السياسي والقانوني والحقوقى والإنساني والمدني، والعلاقات الإقليمية والدولية، في إدارة الصراع مع إسرائيل وكيانها ومواجهتها في المحافل الدولية والإقليمية، وتفعيل الأدوات السياسية الدولية الضاغطة لفرض عقوبات فردية وجماعية عليها دولياً.
4. تشكيل لجنة فاعلة مشتركة بين مؤسسات المجتمع المدني، وجماعات المناصرة والقيادة الفلسطينية ومؤسساتها السياسية والشعبية، وبلورة المزيد من الآليات التنسيقية، لحشد الحلفاء والأصدقاء لدعم حقوق الشعب الفلسطيني وقضاياه وكسب الرأي العام الدولي.
5. بلورة العمل الفلسطيني المشترك سياسياً وميدانياً كجماعة وطنية متنوعة التوجهات الفكرية والسياسية، وبما يخدم تحقيق رؤية المشروع وأهدافه.
6. مأسسة الجهود الشعبية الفلسطينية ومبادراتها التي تتناول مجالات مختلفة في دعم القضية



## ===== "المشروع الوطني الفلسطيني" =====

الفلسطينية وتحقيق الأهداف الوطنية، تحت إطار ناظم يضمن حداً معقولاً من التنسيق والتكامل.

7. تشكيل وصناعة الرأي العام الفلسطيني بما يتلاءم مع ثوابت الشعب وأهدافه الوطنية، وتحقيق مستوى واسع من القبول الشعبي للمشروع في مختلف أماكن الوجود الفلسطيني في الداخل والشتات.

8. تعزيز دور فلسطينيي الداخل (48) في تحصيل حقوقهم الجماعية، والحفاظ على الهوية الوطنية، والصمود أمام محاولات الأسرلة والاقتلاع والتهجير، وتمثيلهم في المؤسسات الوطنية الفلسطينية، والنظام السياسي الفلسطيني، وتعزيز دورهم الوطني مع الكل الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

9. بناء استراتيجية إعادة البناء الثقافي والفكري والمعنوي المتعلق بالصراع وفق الرواية الفلسطينية الجامعة كقضية نضال ضد احتلال أجنبي عسكري بالقوة الغاشمة.

10. تعزيز الإصلاحات الديمقراطية في النظام السياسي الفلسطيني بكافة أشكاله لتحقيق الوحدة الوطنية والتمثيل الشامل للشعب الفلسطيني.

11. تشكيل فضاء استراتيجي رسمي وشعبي في المنطقة المحيطة بإسرائيل، داعم لنضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال.

12. عقد مؤتمر عربي إسلامي سنوي، رسمي وشعبي، لدعم القدس والقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني وصموده.

13. التحرك الشامل عربياً وإسلامياً، رسمياً وشعبياً، لتحقيق تراجع باتجاهات التطبيع العربي والإسلامي مع إسرائيل.

انتهى،،



مركز دراسات الشرق الأوسط - الأردن  
Middle East Studies Center - Jordan

[www.mesc.com.jo](http://www.mesc.com.jo)  
00962 797070455  
00962 64613451